Conversation with American journalist Mark Bruzonsky at Rose el Yusef. October 1977.

حوار الأسبوع

مع الصحفى الأمريكى مارك بريزنسكى

مطلوب من العرب حوار مباشر مع الشعب الأمريكى

ضيف هيئة الاستعلامات .. الصحفى والكاتب اليهودى الامريكى مارك بريزونسكى رئيس قسم الشئون الخارجية بمجلة ورلد ريفيو .. طلب فور وصوله الى القاهرة زيارة مؤسسة روز اليوسف واجراء حوار مع عدد من المسئولين بها .

حضر الحوار من روزاليوسف عبد العزيز خميس مدير التحرير ، ابراهيم عزت محرر الشئون الخارجية ، محمود ذهنى المحرر الدبلوماسى .. واستمر اكثر من ساعتين . وخلاصته من جانب الكاتب :

١ - ان العرب حتى اليوم لا يفهمون خطوط السياسة الامريكية .. وبالتالى فهم يصعبون مهمة الرئيس كارتر بدلا من ان يسهلوها .. باتخاذهم مواقف متشددة .. وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية .. التى ترفض مجرد ايفاد مندوب مقيم فى العاصمة الامريكية - واشنطن ..

٢ - ان العرب - بالرغم من امكانياتهم الكبيرة المتوافرة حاليا - لا يقومون بجهد تجاه غالبية الشعب الامريكى لشرح وجهات نظرهم .

وبالنسبة للشعب الفلسطينى هناك حفنة تهتم بالسياسة الدولية . فى وزارة الخارجية الامريكية وفى بعض المؤسسات الاخرى تعرف وجهات النظر العربية .. وهذا ليس كافيا .

٣ - ان عددا من كبار اليهود الامريكيين .. الذين كانوا يرحبون منذ عام واحد بقبول دعوات توجه اليهم لزيارة القاهرة ودمشق وعمان والرياض .. لا يرحبون حاليا بقبول هذه الدعوات .. والمقصود هنا كبار زعماء المنظمات الصهيونية واليهودية الامريكية ، وليس اعضاء الكونجرس من شيوخ ونواب .. امثال جاكوب جافيتز وربيكوف .. اللذين زارا القاهرة هذا العام ..

ويقول بريزونسكى .. ان زيارات جاكوب جافيتز وربيكوف ادت الى بعض التغيير فى آراء هذين الشيخين المهمين بالنسبة لاسرائيل ..

٤ - على العرب اجراء حوار مستمر مع غالبية الشعب الامريكى مباشرة .. وهذا ممكن باعطاء السفارات العربية امكانيات اكثر .. وبقيام شخصيات عربية بزيارات مستمرة للولايات المتحدة ..

٥ - الكاتب اليهودى الامريكى بريزونسكى ليس متفائلا بالنسبة لمؤتمر جنيف .. ويعتقد ان الطريق الى السلام فى الشرق الاوسط طريق طويل قد يستمر العديد من السنوات .. على الرغم من رغبة العواصم العربية فى انعقاد المؤتمر هذا العام .

٦ - تمت اتصالات على مستويات مختلفة بين بعض كبار اليهود والصهيونيين بامريكا وممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية ..

٧ - على العرب « اقناع » الاسرائيليين بصدق رغبتهم فى السلام وفى الاعتراف باسرائيل كدولة فى الشرق الاوسط .. فيهود اسرائيل مازالت تحكمهم « عقدة » الاضطهاد .. « وعقدة » الخوف من المستقبل ..

٨ - ليس هناك « بديل » لطريق السلام حتى فى حالة انعقاد مؤتمر جنيف .. فالعرب وخاصة مصر لم يستكملوا استعدادهم للقتال والحرب طبقا للتقارير المختلفة ..

ومن جانب روزاليوسف :

١ - بالطبع يوجد اكثر من بديل اذا استمرت اسرائيل فى عرقلتها لجهود السلام فى الشرق الاوسط .. وحرب التحرير .. احدى هذه البدائل ..

ويكفى ان كل اجهزة المخابرات السوفيتية كانت لا تتوقع حرب اكتوبر .. بر فوجئت تماما بقيام مصر وسوريا بالهجوم على اسرائيل فى جبهتين ، كما فوجئت كل هذه الاجهزة بالنتائج المختلفة لحرب اكتوبر .. وكانت كل هذه الاجهزة تتوقع مذبحة للجيش المصرى اذا حاول عبور القناة ..

فماذا تم ؟! عبر الجيش المصرى فى ست ساعات ..

- انهى اسطورة التفوق الجوى الاسرائيلى فى الايام الاولى من الحرب .

- انهى اسطورة خط بارليف فى ساعات قليلة ..

- انهى اسطورة الحدود الامنة لاسرائيل باسلوب التمسك بالارض المحتلة .

- غير الكثير من المفاهيم العسكرية التى كانت حتى الايام الاولى من حرب اكتوبر نظريات عسكرية ثابتة تدرس فى جميع الاكاديميات العسكرية العالمية .

والان .. العرب اصبحوا قوة اقتصادية ضخمة .. وفى المستقبل القريب سيصبحون

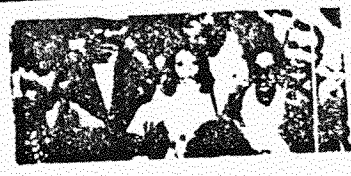

تنشر الرسائل فى هذا الباب على مسئولية كاتبيها ، وتعبر عن رأيهم ! ولا تلتزم المجلة برد الرسائل التى لا تنشر الى أصحابها

قوة عسكرية كبرى فى المنطقة، وجهازهم العسكرى يزداد قوة يوما بعد يوم ، فالوقت فى صالح العرب .. وليس فى صالح اسرائيل .. والتصنيع الحربى .. وتنوع السلاح .. جزء من المخطط العربى .

٢ - ان العرب لن يقبلوا استمرار حالة اللا حرب واللا سلم .. التى تخدم اسرائيل وبعض القوى الكبرى ..

٣ - ان جينيف ليست نهاية .. بل بداية ..

والعرب لن يذهبوا الى جنيف لمجرد حضور حفلات افتتاح ، أو مماطلة طويلة من اسرائيل ..

٤ - ان مسالة الشعب الفلسطينى هى اساس القضية .. واساس ازمة الشرق الاوسط .. ولن يقبل العرب اى شىء ينقص من حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته ، ولن يقبل العرب الا بانسحاب شامل اسرائيلى من كافة الاراضى التى احتلت فى يونيو عام ١٩٦٧ وخاصة القدس العربية ..

٥ - ان اسرائيل تماطل .. والعرب يعلمون هذا جيدا .. ولكن فى النهاية سترضخ اسرائيل ليس فقط نتيجة للضغط الامريكى .. بل بسبب قوة العرب وتاييد العالم اجمع لقضيتهم ..

٦ - ان العرب وخاصة الرئيس السادات فعلوا الكثير بالنسبة لاظهار رغبة العرب فى السلام القائم على العدل .. وما فعله السادات يقدره العالم كله وخاصة الرؤساء الامريكيون .. نيكسون ثم فورد واخيرا كارتر .. فالعيب اذن هو عيب اسرائيل التى لا تريد ان تفهم بسبب استمرارها فى سياسة التوسع والعدوان ..

٧ - ان امريكا والشعب الامريكى يعرفون الان ان مصالح امريكا ليست مرتبطة باسرائيل فقط بل مرتبطة ايضا بشكل حيوى بالعالم العربى ، وهذا ما يخيف ويرهب اسرائيل ..

وهذا من اسباب تفهم العرب لخطوط السياسة الامريكية الجديدة التى تحاول اسرائيل دائما اخفاءها عن غالبية الشعب الامريكى ..

٨ - اننا فعلا .. لا نقوم بما يجب بالنسبة للاتصالات المباشرة مع الشعب الامريكى .. ولكن .. غالبية الشعب الامريكى لاتولى المشاكل الدولية الاهمية التى تستحقها وتهتم بالمشاكل الداخلية الامريكية .